

المحاضرة 7: تحليل المخاطر الجمركية ومكافحة التهرب الجمركي

يعد تحليل المخاطر الجمركية أداة بالغة الأهمية تستخدمها سلطات الجمارك في جميع أنحاء العالم لإدارة تدفق البضائع عبر الحدود بكفاءة مع التخفيف من المخاطر مثل التهريب والاحتيال والإرهاب. من خلال الاستفادة من التقنيات المتقدمة وتحليلات البيانات، يمكن لمسؤولي الجمارك تحديد الشحنات عالية المخاطر وتبسيط التجارة المشروعة وحماية الأمن الوطني.

1. ما هي أهم المخاطر الجمركية الشائعة؟

تشير المخاطر الجمركية إلى احتمالية انتهاك اللوائح الجمركية، بما في ذلك التهريب، وتخفيض القيمة، والتصنيف الخاطئ، والاحتيال. وتنفذ السلطات الجمركية في جميع أنحاء العالم تدابير مختلفة للتخفيف من هذه المخاطر وضمان الامتثال لقوانين الجمارك.

- **التهريب:** الاستيراد أو التصدير غير القانوني للسلع، غالبًا لتجنب دفع الرسوم والضرائب أو التحايل على قيود الاستيراد/التصدير. تتضمن طرق التهريب إخفاء البضائع داخل شحنات أخرى، أو استخدام إقرارات كاذبة، أو رشوة مسؤولي الجمارك.
- **التخفيض من القيمة:** التخفيض المتعمد لقيمة السلع لتقليل الرسوم الجمركية والضرائب. يمكن تحقيق ذلك من خلال تخفيض كمية أو جودة أو سعر السلع.
- **التصنيف الخاطئ:** التصنيف غير الصحيح للسلع بموجب رمز النظام المنسق (HS). يمكن أن يؤدي هذا إلى نقص دفع الرسوم، والمنافسة غير العادلة، وتعطيل الصناعات المحلية.
- **التزوير والقرصنة:** استيراد أو تصدير سلع مقلدة تنتهك حقوق الملكية الفكرية. ويمكن أن يؤدي هذا إلى الإضرار بسمعة العلامة التجارية، وإلحاق الضرر بالأعمال التجارية المشروعة، ويشكل مخاطر على الصحة والسلامة.
- **التجارة غير المشروعة في السلع الخاضعة للرقابة:** التجارة غير المشروعة في السلع الخاضعة لضوابط التصدير، مثل الأسلحة والمخدرات والأنواع المهددة بالانقراض.
- **إساءة استخدام أسعار التحويل:** التلاعب بأسعار السلع المتداولة بين الشركات ذات الصلة لتقليل الدخل الخاضع للضريبة والرسوم الجمركية.
- **التوثيق الاحتيالي:** تقديم معلومات كاذبة أو مضللة في الإقرارات الجمركية أو الفواتير أو المستندات الأخرى

2. العناصر الرئيسية لتحليل المخاطر الجمركية:

1.2 تقييم المخاطر: تقوم سلطات الجمارك بتقييم المخاطر المرتبطة بكل شحنة بناءً على عوامل مختلفة، وتقييم المخاطر الجمركية هو عملية بالغة الأهمية تساعد السلطات الجمركية على تحديد الشحنات عالية المخاطر وتخصيص الموارد بكفاءة. من خلال تحليل العوامل المختلفة، يمكن لمسؤولي الجمارك تحديد أولويات عمليات التفتيش، والحد من التأخير، ومنع الأنشطة غير المشروعة.

❖ العوامل الرئيسية في تقييم المخاطر الجمركية

ملف تعريف المستورد/المصدر:

- السمعة: سمعة المستورد أو المصدر، بما في ذلك تاريخ امتثاله للوائح الجمركية.
- الاستقرار المالي: يمكن أن تؤثر الحالة المالية للشركة على ملف المخاطر الخاص بها.
- نموذج العمل: نوع العمل وطبيعة البضائع المستوردة أو المصدرة.

خصائص المنتج:

- رمز النظام المنسق: يمكن أن يشير رمز النظام المنسق المخصص للمنتج إلى مستوى خطورته.
- بلد المنشأ: يمكن لبلد المنشأ أن يؤثر على تقييم المخاطر، وخاصة إذا كان معروفاً بالتهريب أو التزوير.
- قيمة الشحنة: قد تجتذب الشحنات عالية القيمة المزيد من التدقيق.

وسيلة النقل:

- الشحن البحري: أكثر عرضة للتهريب والاحتتيال بسبب الحجم الكبير للبضائع المنقولة.
- الشحن الجوي: يعتبر أقل خطورة بشكل عام، ولكنه لا يزال خاضعاً للتدقيق، وخاصة بالنسبة للسلع عالية القيمة أو الحساسة.

بلد المقصد:

- يمكن أن تؤثر لوائح الجمارك وممارسات التنفيذ في بلد المقصد على تقييم المخاطر.

مستندات الشحن:

- يمكن أن تثير المستندات غير المكتملة أو غير الدقيقة علامات تحذير.
- يمكن أن تشير التناقضات بين المستندات والسلع الفعلية إلى احتيال محتمل أو إقرار خاطئ.

❖ نماذج وأدوات تقييم المخاطر

تستخدم السلطات الجمركية نماذج وأدوات مختلفة لتقييم المخاطر لتقييم المخاطر المرتبطة بكل شحنة. قد تتضمن هذه الأدوات:

- أنظمة اتخاذ القرار الآلية: تستخدم هذه الأنظمة خوارزميات لتحليل كميات كبيرة من البيانات وتحديد الشحنات عالية المخاطر.
- ملفات تعريف المخاطر: يمكن للسلطات الجمركية إنشاء ملفات تعريف مخاطر لمستوردين أو مصدريين أو فئات منتجات محددة.
- الاستهداف القائم على الاستخبارات: من خلال تحليل التقارير الاستخباراتية ومشاركة المعلومات مع وكالات أخرى، يمكن للسلطات الجمركية استهداف شحنات عالية المخاطر محددة.

❖ التحديات والاتجاهات المستقبلية

في حين أصبحت عملية تقييم المخاطر الجمركية أكثر تعقيداً، لا تزال هناك تحديات يجب التغلب عليها:

- التهديدات المتطورة: تظهر أنواع جديدة من التهريب والاحتيال باستمرار، مما يتطلب من السلطات الجمركية تكييف تقنيات تقييم المخاطر الخاصة بها.
- تعقيد سلاسل التوريد العالمية: يمكن أن يؤدي التعقيد المتزايد لسلاسل التوريد العالمية إلى صعوبة تقييم المخاطر المرتبطة بشحنات معينة بدقة.
- التقدم التكنولوجي: مع تقدم التكنولوجيا، تتقدم أيضًا الأساليب التي يستخدمها المهربون والمحتالون. يجب على السلطات الجمركية أن تظل على اطلاع بأحدث التقنيات لمواجهة هذه التهديدات.
- يكمن مستقبل تقييم المخاطر الجمركية في دمج التقنيات المتقدمة وتحليلات البيانات. من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والبيانات الضخمة، يمكن للسلطات الجمركية تعزيز قدرتها على تحديد المخاطر والتخفيف منها، وضمان أمن الحدود وتدفق التجارة المشروعة بسلاسة.

2.2 استهداف المخاطر

استهداف المخاطر هي استراتيجية تستخدمها السلطات الجمركية لإعطاء الأولوية لتفتيش الشحنات عالية المخاطر. من خلال التركيز على شحنات محددة تشكل خطرًا أعلى لعدم الامتثال أو النشاط غير المشروع، يمكن لمسؤولي الجمارك تحسين مواردهم وتعزيز أمن الحدود.

- استراتيجيات استهداف المخاطر

- الفحص الانتقائي: استهداف شحنات محددة للتفتيش المادي بناءً على عوامل الخطر.
- التحقق من المستندات: فحص وثائق الجمارك بدقة بحثًا عن التناقضات أو عدم الدقة.
- الاستهداف القائم على المعلومات الاستخباراتية: استخدام المعلومات الاستخباراتية لتحديد الأفراد أو المنظمات أو الشحنات المحددة للتفتيش المستهدف.
- برامج مراقبة الحاويات: تنفيذ برامج لتفتيش الحاويات ومحتوياتها لتحديد السلع المهربة وغير المشروعة.

- فوائد استهداف المخاطر وتحليل البيانات

- تحسين الأمن: تحسين الكشف عن السلع غير المشروعة، مثل المخدرات والأسلحة والمنتجات المقلدة.
- تسهيل التجارة: تقليل التأخير للشحنات المشروعة من خلال تبسيط إجراءات التخليص.
- زيادة الإيرادات: يمكن أن يؤدي الكشف الأكثر فعالية عن التقليل من القيمة والاحتيال إلى زيادة تحصيل الإيرادات.
- تحسين الموارد: إن إعطاء الأولوية للشحنات عالية المخاطر يسمح للسلطات الجمركية بتخصيص الموارد بكفاءة.

- التحديات والاتجاهات المستقبلية

التحديات المتطورة: يجب على السلطات الجمركية التكيف باستمرار مع التهديدات الجديدة والناشئة، مثل الجرائم الإلكترونية وتهريب أنواع جديدة من السلع غير المشروعة.

خصوصية البيانات والأمان: إن حماية البيانات الحساسة أثناء مشاركة المعلومات مع الوكالات الأخرى أمر بالغ الأهمية.

التطورات التكنولوجية: يمكن أن يؤدي الاستفادة من التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين إلى تعزيز تقييم المخاطر وإنفاذها.

التعاون الدولي: يعد التعاون مع إدارات الجمارك الأخرى لمشاركة المعلومات وتنسيق الجهود أمرًا ضروريًا لإدارة الحدود الفعالة.

من خلال الاستفادة الفعالة من استهداف المخاطر وتحليلات البيانات، يمكن للسلطات الجمركية إيجاد توازن بين تسهيل التجارة المشروعة وحماية الأمن الوطني.

3. مكافحة التهرب الجمركي

يمكن أن يؤثر التهرب الجمركي بشكل كبير على عائدات الحكومة ويعطل التجارة العادلة. لمكافحة هذه المشكلة، تستخدم سلطات الجمارك استراتيجيات مختلفة:

عمليات التفتيش المحسنة: زيادة التدقيق في الشحنات عالية الخطورة من خلال عمليات التفتيش المادية والتحقق من المستندات.

الإنفاذ القائم على الاستخبارات: الاستفادة من الاستخبارات وتبادل المعلومات لاستهداف شبكات الجريمة المنظمة والتهريب.

الحلول المدعومة بالتكنولوجيا: الاستفادة من التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، للكشف عن الشذوذ وتحديد الشحنات المشبوهة.

التعاون الدولي: التعاون مع سلطات الجمارك الأخرى لتبادل المعلومات وتنسيق الجهود.

حملات التوعية العامة: تثقيف الجمهور حول اللوائح الجمركية وعواقب التهرب الجمركي.

التطبيقات الواقعية لتحليل المخاطر الجمركية ومكافحة التهرب:

تحديد حلقات التهريب: من خلال تحليل الأنماط في بيانات الاستيراد والتصدير، يمكن للسلطات الجمركية تحديد مجموعات الجريمة المنظمة المتورطة في تهريب السلع غير المشروعة.

منع السلع المقلدة: يمكن أن تساعد التحليلات المتقدمة في الكشف عن المنتجات المقلدة من خلال تحديد التناقضات في العلامات التجارية والتعبئة والتغليف ومعلومات المنتج.

تسهيل التجارة المشروعة: من خلال تبسيط الإجراءات الجمركية للشحنات منخفضة المخاطر، يمكن للسلطات الجمركية تقليل التأخير والتكاليف للشركات.

4. تخفيف المخاطر الجمركية:

للتخفيف من المخاطر الجمركية، يمكن للشركات والسلطات الجمركية تنفيذ الاستراتيجيات التالية:

1. التوثيق الدقيق: تأكد من أن جميع المستندات الجمركية دقيقة وكاملة وحديثة.
2. أمن سلسلة التوريد: تنفيذ تدابير أمنية قوية لسلسلة التوريد لمنع الوصول غير المصرح به والتلاعب.
3. خدمات التخليص الجمركي: الاستفادة من خبرة سماسرة الجمارك للتعامل مع اللوائح والإجراءات الجمركية المعقدة.
4. الحلول التكنولوجية: استخدام التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، لتحديد الشحنات عالية المخاطر.
5. التعاون الدولي: التعاون مع السلطات الجمركية الأخرى لمشاركة المعلومات وتنسيق الجهود لمكافحة التهريب والاحتيال.
6. المراجعات والتدقيقات المنتظمة: إجراء عمليات تدقيق داخلية منتظمة لتحديد ومعالجة مشكلات الامتثال المحتملة.

من خلال فهم مخاطر الجمارك الشائعة وتنفيذ استراتيجيات التخفيف الفعالة، يمكن للشركات تقليل تعرضها للعقوبات والتأخيرات والأضرار التي تلحق بسمعتها.